

صور من واقع مؤتمر المعارضة البرجوازية!!



فارس محمود
في السياسة، كما في الحياة، ثمة كلمات، عبارات أو صور معبرة تكشف لك كل اللوحة بغض النظر عن ارادة اصحابها ومساعيهم في إيهام الآخرين. ان سؤال احد اطراف المعارضة الستة الغاضب على "سعي الجلبي للتسلط" في صراعهم على الحصص بالقول "ينبغي ان يكون لنا راي في تقرير مستقبل العراق.. ان لدينا مقاتلين على الارض...وكم مقاتل يملك الجلبي، اجبني؟! " لهُو من هذا النمط من الكلمات. ان هذا تجسيد حي

للوضعية التي يريدون سوق جماهير العراق لها. لقد غدا الحديث حديث اسلحة ومقاتلين، وتقاس القسمة في ما بينهم على هذا الاساس. انه منطق امراء حرب. امراء حرب احال امثالهم قبلها بلدانا مثل يوغسلافيا الى محرقة دائمة تلتهم بلبهها الاقسام الداخلية لطلاب الارباء. اولاً. انه منطق دوستم ورباني وطالبان وحكمتيار الموغلين في الجريمة والمذابح. ولم لا؟! تحولت الى مواطيء قدم ليس الحكيم ولا الجلبي ولا الطالباني او البارزاني باقل اجرامية او اقل استعداد على القيام بهذا ان اقتضت الامور. ان محرقة

حوار الشيوعية العمالية ، اكتوبر و Forward مع ريبوار احمد سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العمالي العراقي حول المؤتمر الثاني للحزب.



سؤال : لنبدأ حوارنا بنقطة جلبت انتباه الكثيرين، فبلاغ المكتب السياسي يقول بأن المجال مفتوح للجميع بالمشاركة في المؤتمر كمرقبين، على أي اساس تم تبني هذا القرار وكيف؟

ريبوار أحمد: قرار عقد المؤتمر كان قد اتخذه الاجتماع الموسع الحادي عشر للجنة المركزية للحزب (البلنوم) والذي انعقد في شهر آيار الماضي، الا ان جزئياته في ذلك الوقت انيطت بالمكتب السياسي، وبعد اجتماع المكتب السياسي في اكتوبر الماضي تقرر عقد المؤتمر في كردستان بهذه الصيغة، وان تكون المشاركة فيه مفتوحة للجميع، واستقبل القرار باعتباره خطوة طليعية ومهمة.

كان من الأولى ان يكون عقد مؤتمر لحزب سياسي سرية وخلف الابواب المغلقة مبعث تسائل واستفسار، وليس العكس، الا انه وبالدرجة الأولى، ونتيجة للقمع السياسي الذي اجبر

الشيوعيين، بالاخض، على العمل السري، وبالدرجة الثانية نتيجة لسنن اليسار التقليدي الذي اقتنع بالركون الى حاشية المجتمع، مما جعل سنن العمل السري سائدة الى الحد الذي وضع خطوتنا هذه موضع تسائل واستفسار. اذا كان المؤتمر يمثل كوادر الحزب ويتفاعل مع المجتمع ومعضلاته، فمن المقرر ان تكون اجابته مرتبطة بمصير الجماهير والمجتمع وطرح طرق لحل المعضلات، وان تكون محاوره مرتبطة مباشرة بحياة الناس ومصيرهم ومصير المجتمع. اذا لماذا يجب ان يعقد خلف الابواب المغلقة بعيداً عن عين الناس والقوى السياسية الاخرى؟ هذا المؤتمر ليس تجمعا لمجموعة أو فئدة مثقفة مهمشة تجلس وتتحدث عن مواضيع تتعلق بتصوراتها ومسائنها الذهنية، بل من المقرر ان يكون مؤتمرا لحزب سياسي جدي متلائق مع الجماهير، لذا يجب ان يكون للجماهير الحق في المشاركة فيه والاطلاع

تظاهرة التأييد لحاكمه نزار الخزرجي

قامت منظمة دنامرك للحزب الشيوعي العمالي العراقي بالاشتراك مع لجنة تشييط المحاولات لمحاكمة المجرم نزار الخزرجي "بتنظيم تظاهرة امام بناية محكمة الاستئناف الدماركية في كونهن كان صباح يوم ٢٨-١١-٢٠٠٢ تاييدا لمحاكمة نزار الخزرجي . دخل عددمسّن المتظاهرين قاعة المحكمة، وقام نوزاد خالد، كادر الحزب، ممثلا للمتظاهرين بتسليم رسالة الى الحاكم وردت فيها نبذة عن الجرائم التي شارك فيها نزار الخزرجي حينما كان يتولى منصب رئيس اركان الجيش العراقي في السنوات ١٩٨٧-١٩٩٠، وكذلك مناشدة بتوجيه التهمة اليه كمجرم حرب لعب دورا رئيسيا في القصف الكيميائي وعمليات الانفال في كردستان وحملات الابادة الجماعية في جنوب العراق في سنة ١٩٩١ . الجدير بالذكر، عرض محامي الدفاع في قاعة المحكمة ثلاثة رسائل تاييد من قبل الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني والحركة الاسلامية تنفي تورط نزار الخزرجي في هذه الجرائم، في الوقت الذي كانت لدى المدعي العام ادلة كافية بأن نزار الخزرجي كان المنفذ الاول لاوامر يتلقاها من علي حسن المجيد لتنفيذ عمليات الانفال. هذا، وان وسائل الاعلام الدماركية صورت شعارات ولافتات الحزب: اليوم نزار الخزرجي وغدا صدام، حاكموا مجرمي الحرب.

الشيوعية العمالية

رسالة الى المؤتمر الثاني للحزب الشيوعي العمالي العراقي!

التجربة "، للاحزاب الشيوعية في البلدان العربية والشرق الاوسط، وخصوصا " ايران " . لقد تبع انهيار النظام السوفيتي ودول اوروبا الشرقية، تنظيرات ودراسات من اليمين واليسار، اشتغلت على مستويات اعلامية وسياسية ونفسية في ابراز مفاهيم الهزيمة والاحباط من " الانتماء " الى الشيوعية و" الفكر الماركسي "، ولا تزال تعزف على النوتيرة نفسها الى درجة " السخرية " من الانتماء نفسه.

لكنها في واقع الحال تصدر عن انتماءات مضادة، لها اساليب عمل وادوات تنفيذ في منابر

اعلامية ومصادر تمويل متعددة الوجة، زحفت على استمالة عدد كبير من الكتاب والصحافيين والاعلاميين، خصوصا "العراقيين". فتجديد مفهوم " الانتماء " باعادة الاعتبار الى سماته وخصائصه الاجتماعية والثقافية والسياسية، يمثل لدى الحزب الشيوعي العمالي العراقي ظاهرة جديدة، تتجاوز الاحباط والمسخ و" الترهل " و" الغشيان " الذي اصاب اعدادا كبيرة من اليساريين العراقيين في الخارج، ويعني تدفق الروافد وانتشار ينايع الوعي بالانتماء الجديد، المستند على الانتماء الى ص ٣

اشباه اليسار: المفاوضات مع الحكومة البعثية الفاشية طريق لانقاذ جماهير العراق (!)



سمير عادل
بعيدا عن الابواب الاعلامية لحكومة البعث التي تصفق لما سميتها "بوفد المعارضة" التي تزور بغداد حاليا، حيث وعد عزة الدوري الوفد المذكور بسن دستور جديد يكفل الحرية السياسية والتعددية الحزبية، وبعيدا عن ما قالته اذاعة الحزب الشيوعي العراقي عن الركابي

اعادة انتاج اوامهم الوطنية عن طريق المصالحة الوطنية لدرء خطر العدوان الامريكى بحجة الدفاع عن وطن لا ينعم بجزائره غير الجلادين والسفاحين ومصاصي دم وعرق جماهير العراق، وبعيدا ايضا عن ما قالته اذاعة الحزب الشيوعي العراقي عن الركابي

مصادراته الى ص ٣

وخلق ظروف العمل بصورة علنية و وضع الحزب في متناول الجماهير، مسألة مهمة جدا بالنسبة لحزب يريد ان يصبح حزبا جماهيرا كبيرا وقويا. نحن ندرك ما هو الواقع الذي تم من خلاله فرض العمل السري على الشيوعية، الا اننا لا نريد ان نذعن له ابدا، وفي نفس الوقت فنحن بعيدون كل البعد عن ذلك التقليد الذي يتبناه اليسار والذي يظهر العمل السري كصفة مبدئية للشيوعية نفسها. الشيوعية العمالية حاولت باستمرار ازالة هذه السنن والخصال للييسار التقليدي وان هذا المؤتمر هو خطوة كبيرة في هذا الطريق ومن اجل ايجاد حزب سياسي قوي. انها بالاحص خطوة بخطوة حزبا في بداية مرحلة اعادة تهيؤ جديدة. مرحلة بدأت بعد اجتياز العديد من العوائق والصعاب ومن ثم اللوج في مرحلة يتمرس أكثر يبعث منذ بداياته على أمل كبير.

س: رغم كون المؤتمر علنيا، الا ان الدعوة وجهت للعديد من الاحزاب والمنظمات والشخصيات للمشاركة بصفة مراقب، ما لغرض من هذا وما هي المعايير للدعوة؟

ريوار احمد: الغرض من هذا هو تعميق و ابراز نفس الهدف الذي سبق وان تحدثنا عنه، رغم اننا نفتح ابواب المؤتمر للجميع، الا اننا نوجه الدعوة للمشاركة كذلك. وهو تأكيد على رغبتنا في وضع مؤتمرا في متناول الجميع وكل الحركات والاحزاب السياسية وادارته امام انظار الجميع، فاذا ارادوا يمكنهم الحضور والاطلاع عن قرب على اجتهات المؤتمر ونقاشاته ويمكنهم حتى المشاركة فيه. وبذلك توفر لهم الفرصة لتقييمنا بصورة أدق وأصح والتعرف علينا بصورة أفضل ووضع مؤتمرا تحت مراقبة أدق، وعلى ضوء ذلك يمكنهم تحديد سياساتهم ازاءنا وفق اسس وضوابط واضحة وأكثر اذراكا.

بالاضافة الى ذلك، فانها تعتبر محاولة لتثبيت اسس ثقافة سياسية جديدة ومتحضرة تختلف

وتسمو على ما كان متعارفا حتى الآن بين الاحزاب السياسية. انه طريق جديد وخطوة مقدامة تقدم عليها الشيوعية في المجتمع. نحن نتمتع الحق للاحزاب والجماهير كي تطلع عن قرب وتراقب عملا كبيرا وحساسا لحزبنا، عليه فاننا نرى انه من حقنا نحن كذلك ان نرى ثقافة سياسية متحضرة وراقية للاحزاب الاخرى. وفي التحليل الاخير فان التعرف الأكثر عن قرب على حركة شيوعية راديكالية داعية للمساواة والحرية، وان الترويج لثقافة سياسية راقية داخل المجتمع والاحزاب السياسية، فان نتائجه ستكون لصالح الجماهير والمجتمع وهذا يعني بانه لصالح الشيوعية كذلك.

أما بالنسبة للمعايير التي اتبعناها لتوجيه الدعوة، فباستثناء الاطراف والشخصيات التي لها صلات من قريب أو بعيد مع النظام البعثي، والتيارات الاسلامية التي اثبتت بانها لا تتواءم مع الانسانية وليست أهلا للجدال السياسي، وكذلك الساترون في ركب أمريكا التي لا زالت ومنذ عشر سنوات تنفذ سياسة القتل ضد جماهير العراق وتدمير هذا المجتمع وهي الآن بصدد تنفيذ خطة اجرامية كبيرة ضد هذه الجماهير، باستثناء الاحزاب السياسية المتواجدة على الساحة السياسية في العراق وكوردستان، كافة المنظمات الجماهيرية والمؤسسات والشخصيات السياسية والثقافية بغض النظر عن قربهم أو بعدهم السياسي عتاً. يسرنا ان يكونوا ضيوفاً في المؤتمر، نتمنى ان يحضروا جميعاً ونحن نرحب بهم.

س: طلبت من الراغبين في المشاركة ان يسجلوا أسماءهم مسبقاً، ما الغرض من ذلك؟ وهل لكم قيود وشروط للمشاركة؟ ومتى سيتم غلق باب الاشتراك؟

ريوار أحمد: ان طلب المشاركة لا علاقة له بالقيود والشروط، بل الغرض منه هو تهيئة المستلزمات العملية للمؤتمر وتنظيم وتأمين متطلبات المشاركين. ان الاعداد للمؤتمر واسع يستغرق انعقاده عدة أيام، يتطلب مستلزمات كثيرة، لذا من الضروري معرفة حجم المشاركين كي يتم في ضوئه وضع البرنامج المناسب له. عدا ذلك ليس لنا اية شروط للمشاركة. نحن لا نسأل ولا نتحقق مع المشاركين الراغبين في الحضور عن عقائدهم وعلاقتهم التنظيمية والسياسية. ولحد الآن سجل عدد لا بأس به أسماءهم ونحن بدورنا رحبنا بهم، اغلبية السادة الذين طلبوا الاشتراك هم في كوردستان، وهناك الكثير

من السادة خارج البلاد ابداوا رغبتهم في الاشتراك، الا انه بسبب مكان انعقاد المؤتمر والذي هو في كوردستان، وبسبب الصعوبات التي يلاقونها في السفر، يتعذر عليهم الاشتراك. وبالنسبة للاصدقاء المتواجدين حالياً في المناطق الخاضعة لسيطرة النظام البعثي فان يجئهم الى كوردستان يحمل على بعض الصعوبات والمخاطر لذا فان مكانهم في المؤتمر سيبقى خاليا للأسف.

أما بالنسبة ليوم اغلاق باب المشاركة، فقد حددنا يوم ٣٠ نوفمبر كآخر موعد لتسجيل أسماء الراغبين في المشاركة، كوننا وضعنا في حساباتنا المدة اللازمة لتهيئة المستلزمات العملية حسب اعداد المشاركين، نتمنى ان يكون الراغبون في الاشتراك قد استطاعوا تسجيل اسمائهم الى ذلك الحين. واذا رأينا بان هناك من يرغب في الاشتراك بعد هذه المدة، وان اللجنة التحضيرية يمكنها تهيئة مستلزمات مشاركتهم، فاننا سنمدد مهلة تسجيل الاسماء.

س: ماذا عن الظروف الامنية، بالاحص وان المؤتمر سينعقد في كوردستان، رغم وجود نوع من الهدوء في الوقت الحاضر، الا ان المنطقة لا زالت حساسة وفيها العديد من الزمر الارهابية المختلفة والمالية لدول المنطقة.

كيف يمكن ضمان أمن المؤتمر؟

ريوار احمد: تم بحث ودراسة هذه النقطة من قبل المكتب السياسي بدقة ونوقشت جميع جوانبها، وعلى ضوء ذلك وضعت الخطط والترتيبات الضرورية والمختلفة لهذه المسألة وتم تهيئة واعداد الفرق الخاصة المكلفة بالحفاظ على امن المؤتمر. وفي نفس الوقت فان العالم الخارجي وعلى صعيد واسع على اطلاع بانعقاد مؤتمرا في كوردستان، وكذلك الاحزاب والمنظمات والكثير من الشخصيات وبالاخص المطلعون على حزبنا في البلدان الاوروبية وكندا واستراليا وأمريكا وهم ينظرون الى المؤتمر باهتياج. عدا ذلك فان الاستعدادات اللازمة قد اتخذت للرد وافشال أية محاولة ارهابية قد تستهدف المؤتمر. نحن نطمئن جميع المشاركين بان الترتيبات الامنية اللازمة قد وضعت بعين الاعتبار وسوف نوفر ظروفاً امنية مناسبة للمؤتمر.

س: ماهي المحاور التي من المقرر ان تناقش في هذا المؤتمر؟ وما هي أجندة اجتماعات المؤتمر؟ وقد دار الحديث حول حق المشاركين في اقتراح القرارات ووضعها أمام المؤتمر، هل لك ان توضح لنا ذلك؟

ريوار احمد: لا شك ان المؤتمر، وحسب الاصول المتبعة فيه، سيحدد في البداية محاور

الاجتهات وأجندة اجتماعاته. نحن في المكتب السياسي هيأنا اجندة تتضمن عدداً من الاسناد والبحوث نقترحها على المؤتمر. هذا بالاضافة الى أية مقترحات اخرى تصلنا وسنعرضها على المؤتمر كي يتم اقرارها. ستوضع الاسناد والبحوث المقترحة أمام الممثلين قبل المؤتمر بفترة، وسيتم ذكر اسماء مقدميها، وهذا سيساعد الممثلين لاقرار البحوث واجندة الاجتماعات والتدخل في مناقشة البحوث باطلاع اوسع واستعداد أفضل.

حسب القواعد المعمول بها، فسيتم أولاً تحديد هيئة لادارة المؤتمر واعطاء الشرعية للممثلين، ومن ثم يتم اقرار اجندة الاجتماعات وكيفية ادارتها. يلي ذلك الخطاب الافتتاحي وتقرير اللجنة المركزية، وحسب الاجندة التي تحدثت عنها، فسيكون هناك عدة من البحوث والقرارات حول: اكثر من ٣٠ سنة من حكم النظام البعثي وطريقة انهائه وقيام الجمهورية الاشتراكية، ١٠ سنوات من سياسة التدخل امريكا ازاء العراق، حصيلة الظروف السياسية في كوردستان خلال ١٠ سنوات الماضية، ضرورة النضال ضد الاسلام السياسي، الاستنتاج الحاصل من بحث " ضرورة اعادة هيكلة سياسية - حزبية جديدة للشيوعية العمالية في العراق"، ظروف العالم العربي بعد ١١ سبتمبر ومهماتنا، مع ما يتم عرضه من قرارات وأسناد مقترحة على المؤتمر، والفقرات الاخرى ستكون اعادة انتخاب اللجنة المركزية الجديدة للحزب.

فيما يتعلق بحق جميع المشاركين في عرض قرار او بحث او تقديم اي مقترح الى المؤتمر، فانها مسألة بسيطة. ففي الوقت الذي نفتح الابواب للجميع وندعوهم للمشاركة، هذا يعني باننا سنتيح لهم الفرصة للحديث ولعرض أي مقترح على المؤتمر، الا انه يجب ان يكون واضحاً وكما سبق واعلنا بان يوم ٢٥ نوفمبر سيكون آخر موعد لاستلام القرارات المقترحة، ذلك كي نستطيع وضع جميع هذه القرارات امام الممثلين بوقت كاف، لذا لا مجال لاستلام القرارات المقترحة بعد هذه المدة.

س: ما الذي تنتظرونه من هذا المؤتمر، وكيف سيؤثر على نشاط الحزب الشيوعي العمالي وجوده؟ وما هي التغييرات التي سيحدثها؟

ريوار أحمد: قبل كل شيء، نعتقد بان المؤتمر يمكنه ان يكون خطوة كبيرة في مسيرة تغيير الحزب نحو حزب سياسي جماهيري فعال على الساحة السياسية، ويمكنه ان يكون خطوة طليعية اخرى لاجتهات بقايا السنن التي تقيد اليسار التقليدي. وسيكون خطوة كبيرة على طريق تقوية

علاقة الحزب بالمجتمع والجماهير والطبقة العاملة والكادحين والتطابق الاكثر بين قضاياهم ومشاكلهم. المسألة المهمة الاخرى هي ان المؤتمر ينعقد في ظروف سياسية حساسة تضع هذا المجتمع على اعتاب تغيير كبير، واقتصد بالتحديد سياسات امريكا وتهديداتها بمهاجمة العراق، والتي سينجم عنها نتائج سياسية واجتماعية كبيرة ستضع بدورها مهمات كبيرة وحساسة على عاتق حزبنا. يجب ان ينتبه المؤتمر الى هذه النقطة بالذات، وان يحدد سياسات ومهام الحزب بهذا الخصوص، والا هم من كل ذلك هو ان يرفع استعدادات الحزب لمواجهة هذا المسار الى المستوى المطلوب. لا يمكنني القول بان هذه الظروف والتغيرات ستوفر فرصة جديدة للشيوعية، لان سياسات امريكا وتأثيرها معادية بقوة للجماهير والشيوعية دون شك وسينجم عنها الدمار وتقوية الرجعية، الا ان هذه الاوضاع تتطلب من الحزب الشيوعي العمالي اكثر من اي وقت مضى التوضيح والنشاط الفعال في الميدان السياسي، لان هذا الحزب هو الشعلة الوحيدة داخل هذا المسار المظلم، اذا كانت هناك قوة تزيل الظلام عن هذا المجتمع وتضيء له النور فهو هذا الحزب فقط. وهو ما يفرض على هذا الحزب استعدادا اكثر من أي وقت مضى. لذا يجب عليه ان يتحرك وفقاً لمستوى دوره ومهامه التاريخية، وان يكون مستعداً لمواجهة هذا المسار، انه الشرط الرئيسي لمواجهة فاعلة مع المآسي والمستقبل المظلم الذي تطرحه امريكا والقوى المؤيدة لها امام المجتمع. ان ضمان مستقبل افضل مرهون بالكامل بالدور الذي يلعبه هذا الحزب. وبالتالي فانه يمثل عاملاً ومعياراً مهماً لمدى نجاح المؤتمر ومدى استطاعته في تحديد ذلك والارتقاء بمستوى استعداد الحزب. اذا اردت ان اضيف عاملاً آخر لهذا، فهي الظروف السياسية في المنطقة، بالاحص مسار انهيار الجمهورية الاسلامية وتوضع الجماهير ودور الحزب الشيوعي الايراني داخل هذه الاحداث. اذا ما تحرك هذان الحزبان بديارية ودقة جنبا الى جنب، واديا دورهما باكمل وجه، فان كافة المعادلات في المنطقة سيجري عليها تغيير جذري لصالح الحرية والانسانية والمساواة. اذا كان هذا المؤتمر هو ظهور كبير للحزب وخطوة كبيرة نحو الاستعداد بصورة حزب سياسي يدرك ماذا يفعل وكيف يتقدم وكيف ينتصر، عندها سيحدث دون شك تغيير جذري على النشاط السياسي والاجتماعي للحزب.

رسالة الى المؤتمر الثاني للحزب الشيوعي العمالي العراقي (١) تتمة..

اشباه اليسار: المفاوضات مع الحكومة البعثية
الفاشية طريق لانقاذ جماهير العراق (١) تتمة..

الحريات وتصفية كوادره تحت نفس عناوين وشعارات اليوم "الدفاع عن الوطن وعزته وكرامته"، وبعيدا ان كانت تلك المعارضة التي ذهبت الى بغداد كي تفاوض النظام هي معارضة حقيقية او "طبع" او ان التي تجلس في احضان امريكا او التي تبحث عن فسحة في تلك الاحضان بقوميتها ودينيتها، بملكيتها وجمهوريتها، بعسكريتها ومدنيها، وبأشوريها وتركمانها القوميين، هي معارضة حقيقية، الا ان الجميع مجتمعة بحقيقتها ومزيفها لم تدخل في اجندتها حتى امنية طفل تحول الى صباغ احذية في شوارع بغداد والبصرة ودهوك والسليمانية، يعلم في اكمال دراسته او ان يمتلك لعبة يشعر ببرائه. اقول بعيدا عن كل تلك الاكاذيب وذر الرماد في العيون، هل ان السلطة البعثية الفاشية تستحق من يدعى بالمعارضة ان يجالسها ويفاوضها على مستقبل المجتمع العراقي؟ من اجل ماذا تفترض السلطة البعثية؟ من اجل امتصاص نقمة الجماهير ضد هذه السلطة الدموية. من اجل تأهيلها من جديد في صفوف جماهير العراق وفي المجتمع الدولي، أو من اجل احتواء الحجج الامريكية في شن حربها على العراق وبأن النظام الدكتاتوري تحول الى نظام ديمقراطي.

من يطلب المفاوضات اليوم مع السلطة الدموية للبعث هم نفس اشباه يسار الامس من القوميون. عندما استطاع هذا النظام المعادي للانسانية ترسيخ الحريات وتصفية كوادره تحت نفس عناوين وشعارات اليوم "الدفاع عن الوطن وعزته وكرامته"، وبعيدا ان كانت تلك المعارضة التي ذهبت الى بغداد كي تفاوض النظام هي معارضة حقيقية او "طبع" او ان التي تجلس في احضان امريكا او التي تبحث عن فسحة في تلك الاحضان بقوميتها ودينيتها، بملكيتها وجمهوريتها، بعسكريتها ومدنيها، وبأشوريها وتركمانها القوميين، هي معارضة حقيقية، الا ان الجميع مجتمعة بحقيقتها ومزيفها لم تدخل في اجندتها حتى امنية طفل تحول الى صباغ احذية في شوارع بغداد والبصرة ودهوك والسليمانية، يعلم في اكمال دراسته او ان يمتلك لعبة يشعر ببرائه. اقول بعيدا عن كل تلك الاكاذيب وذر الرماد في العيون، هل ان السلطة البعثية الفاشية تستحق من يدعى بالمعارضة ان يجالسها ويفاوضها على مستقبل المجتمع العراقي؟ من اجل ماذا تفترض السلطة البعثية؟ من اجل امتصاص نقمة الجماهير ضد هذه السلطة الدموية. من اجل تأهيلها من جديد في صفوف جماهير العراق وفي المجتمع الدولي، أو من اجل احتواء الحجج الامريكية في شن حربها على العراق وبأن النظام الدكتاتوري تحول الى نظام ديمقراطي.

من يطلب المفاوضات اليوم مع السلطة الدموية للبعث هم نفس اشباه يسار الامس من القوميون. عندما استطاع هذا النظام المعادي للانسانية ترسيخ الحريات وتصفية كوادره تحت نفس عناوين وشعارات اليوم "الدفاع عن الوطن وعزته وكرامته"، وبعيدا ان كانت تلك المعارضة التي ذهبت الى بغداد كي تفاوض النظام هي معارضة حقيقية او "طبع" او ان التي تجلس في احضان امريكا او التي تبحث عن فسحة في تلك الاحضان بقوميتها ودينيتها، بملكيتها وجمهوريتها، بعسكريتها ومدنيها، وبأشوريها وتركمانها القوميين، هي معارضة حقيقية، الا ان الجميع مجتمعة بحقيقتها ومزيفها لم تدخل في اجندتها حتى امنية طفل تحول الى صباغ احذية في شوارع بغداد والبصرة ودهوك والسليمانية، يعلم في اكمال دراسته او ان يمتلك لعبة يشعر ببرائه. اقول بعيدا عن كل تلك الاكاذيب وذر الرماد في العيون، هل ان السلطة البعثية الفاشية تستحق من يدعى بالمعارضة ان يجالسها ويفاوضها على مستقبل المجتمع العراقي؟ من اجل ماذا تفترض السلطة البعثية؟ من اجل امتصاص نقمة الجماهير ضد هذه السلطة الدموية. من اجل تأهيلها من جديد في صفوف جماهير العراق وفي المجتمع الدولي، أو من اجل احتواء الحجج الامريكية في شن حربها على العراق وبأن النظام الدكتاتوري تحول الى نظام ديمقراطي.

الوعي والانتماء الاجتماعي . لهذا يمكن ان يستفيد الحزب وفق خطة عمل فكرية وثقافية وسياسية من رؤية الراحل "منصور حكمت" ونظرته الانسانية والاجتماعية ونقده الصارم للحزب الشيوعي "التقليدية" التي لم تغادر مواقعها طوال خمسين عاما، بل اندمجت بالحركات الرجعية والرجوازية والدينية والطبقات الحاكمة، ففقدت انتماءها الطبقي وتحولت الى بؤر للتناقضات، وحجبت الرؤية الحقيقية لليسار والشوعية والصراع الطبقي.

مسؤولية الحزب الشيوعي العمالي صعبة ومعقدة للخروج من "الارث القديم" بغربة الماضي وتنقية الشيوعية من الشوائب التي علقت بها ولوثت قضاياها السامية .

فال مؤتمر بحاجة الى عمل جماعي، يسترشد بالنظرية الماركسية ويحدد جويتها وغناها الانساني في "ورشات عمل فكرية وثقافية وسياسية، تعد بطول صبر وأناة لتجيب على أسئلة كثيرة يغنيها الحوار والنقد ومشروعات عمل جادة توضع بين مؤتمرين.

فينبغي ان يولي الحزب الاهتمام العلمي في البحث والمقارنة لوجود تاريخ ماضٍ عليه. فهل الحزب امتداد للحركة الشيوعية في العراق أم جديد عليها؟

من أين نشأت مفاصله وما بيئة عناصره وما جديده؟ وما أساليب عمله؟

أين يجد نفسه في فضاء الحركات الاجتماعية والنقابية والمجالس الشعبية والاحزاب السياسية؟

نأمل أن يكون المؤتمر الثاني للحزب الذي يعقد بصورة علنية، قد رسخ وجوده، فأثبت قدرته على التعامل مع القضايا السياسية والاجتماعية والفكرية من منطلقات ماركسية، تعيد الألق والبهجة الى الانسان في العراق وتحرره من كوابيس الجور والاستعباد والجهل، وان يجيب على أسئلة الجماهير الملحة في التخلص من النظام البعثي الفاشي ومقاومة طغيان الادارة الامريكية في حربها القادمة على العراق وحصارها الاقتصادي البشع في آثاره الاجتماعية والصحية والترابوية...

تقدمه، بخلاف الاحزاب والقوى العراقية المعارضة في الخارج التي اشتغلت ليل نهار، لابقاء الحصار وتشديده على جماهير العراق، فأفلست رهانات الموت "واشدت قبضة الجلاد وأدواته ونظامه. ويتكرر موقف هؤلاء "المعارضين" في قضية الاعداد المسعور حرب امريكية على العراق. لا يهدان الحزب الشيوعي العمالي العراقي ولا تأخذه اللعبة الامريكية، خصوصا، بل يدرك تمام الادراك أهدافها ومراميتها الرجعية في اخضاع العالم، وعبر عن موقفه بوضوح في تظاهرات سياسية ونشرات واعتصامات، ولم يدخل كذلك في ظاهرة "الترقب" التي استحوذت على عدد كبير من معارضين عراقيين، مع قصور بين في النظر وسطحية في التفكير، لا تنم عن وعي اجتماعي وسياسي خصوصا، فئات "العراقي اليسار" التي اندغمت كالعادة مع الداعين "للحرب" للخلاص من جور النظام.

فلا يهمهم من الحرب سوى ازاحة كابوس الظلم، من دون النظر الى المآلات الاخرى ومآسي حرب تدميرية تشغل عليها الاجهزة الامريكية، لاستخدام اسلحتها الجديدة، من دون أي وازع في احتمالات رش مصاد كيميائية أو جراثومية، وما المانع في اعادة رش "النوروية" أيضا!

فالمؤتمر عند هذه المسألة، جدير به، أن يعمم الرؤية وفق منطق التحليل وبرمجة ماركسية، تأخذ في الاعتبار، الابعاد الاجتماعية والانسانية لمضاعفات حرب امريالية قادمة وحصار جائر يحصد الارواح ويعطل الحركة، لا بد من الاشارة الى اهمية التجليات الفكرية والسياسية التي انتهى اليها الراحل "منصور حكمت" كعمل متكامل في النظر الى الحركات الشيوعية والمآلات التي زرعت الياس والاحباط. فالوجود الشيوعي يحتاج الى بيئة اجتماعية، يخوض غمار الحياة في وسطها، يتمتع بالجدل والحوار والمعرفة واستيعاب الماضي.

فالحزب الماركسي الحقيقي، يتزود من بيئته ومحيطه ويتعرف عن كثب ومجلسا اجتماعي طبقي على ظروفهما، من دون ان ينقاد اليهما، بل يكون "طليعيا" و "مقداما" في تجديدهم

الموقف الثاني قوة واشراقا في الدخول الى صلب المجتمع العراقي والاقتراب من حاجاته وتطلعاته وآفاق

الموقف الثاني قوة واشراقا في الدخول الى صلب المجتمع العراقي والاقتراب من حاجاته وتطلعاته وآفاق

الموقف الثاني قوة واشراقا في الدخول الى صلب المجتمع العراقي والاقتراب من حاجاته وتطلعاته وآفاق

صفحة الحزب: www.wpiraq.org
الشوعية العمالية: www.alshioyea.com
Forward:
www.wpiraq.org/english/forward
اكتوبر:
www.wpiraq.org/kurdish/october/
الحزب الشيوعي العمالي الإيراني:
www.wpiran.org

يسقط النظام البعثي!

صور من واقع مؤتمر المعارضة البرجوازية!! تنمة

المشوروم، جلب تركيا والجمهورية الإسلامية لتصل وتحوّل "على راحتها" في المنطقة، الحروب التي شنوها بالوكالة ضد حزب العمال الكردستاني، هو جزء "بسيط" من ممارسة هذه الأحزاب القومية الكردية! كما لا يفوت الحكيم من جهته فرصة أو مناسبة دون الحديث عن ان لديه عشرات الآلاف من المسلحين في الداخل والخارج (لا حظ الحديث عن "مقاتلين" و "مسلحين" هي لغة الأحزاب السياسية المعارضة البرجوازية، وليست "انصار"، "مؤيدين" أو "اعضاء" وغيرها من مقولات العمل السياسي). الجلبي من ناحيته بعد العدة لركوب مشروع جيش تحرير العراق وجمع (٥) الاف مقاتل- مرتزق من العراقيين العرب البائسين واليائسين والمهانين والذين انهكهم الذل والهوان في كردستان وايران عبر اغرائهم بـ (٣) الاف دولار و"سفرة" الى امريكا!! كل هذه شواهد حية وادلة حاسمة على ان اطراف جماعة الستة ليسوا باقل حمية على مصالحهم من امراء الحرب الذين شهدناهم في هذا العام وبالاخص بعد انتهاء الحرب الباردة.

اذن ليست الحريات السياسية ولا حق الجماهير في اختيار نظامها وبديلها السياسي مطروحتين على جدول اعمال هؤلاء الديمقراطيين الجدد. يجب ان لا يشك احد بذلك. ان هؤلاء ليسوا اناسها. ان على جماهير العراق ان تعي عمق هذه التحركات والنوايا السياسية الرجعية واثارها المأساوية المقبلة على حياة الجماهير. ينبغي على الجماهير ان تدرك حجم قتامة السيناريو الاسود الذي سيخيم على حياتهم ومصيرهم، وان

تفضحه وتجبط دوره ومفعوله من الان. من اليوم الاول لتأخير عقد مؤتمر المعارضة البرجوازية في بروكسل، كان الامر واضحا للجميع ان تاخيره لا يعود الى "تاخر حصول بعض المشاركين على تأشيرة دخول". ان تاخره ناجم من عدم اتفاهم واختلافاتهم العميقة حول امور تتعلق بالسلطة والمكانة في السلطة السياسية المقبلة. انه لامر معلوم ان تقليص عدد المشاركين (١٨٠ مشاركا) (وهو طرح جماعة الاربعة: الاتحاد الوطني، المجلس الاعلى، الديمقراطي الكردستاني والوفاق الوطني) لا يعود الى "كسي" لانستغرق المؤتمر نقاشات وجدالات طويلة تفرزها كثرة المشاركين مما يعيق اعمال المؤتمر وفرص نجاحه" و لا الى "الحفاظ على التوازن والتنوع في المؤتمر"، كما لا يعود توسيع عدد المشاركين ليشمل (٦٠٠ مشارك) (طرح المؤتمر الوطني والحركة الملكية الدستورية) الى "ديمقراطية" طارحيه وسعيهم من اجل "اوسع مشاركة لاطراف الشعب العراقي". ان وراء الائمة ما وراءها!

ان جماعة الاربعة تهدف الى تقسيم الحصص (١٨٠) بين اطرافها الاساسية الثلاثة (الاتحاد، المجلس والديمقراطي وتهميش الوفاق الهزيل الذي يعرض ضعفه وهزائته السياسية- الاجتماعية بالاحتماء بـ "الاقوياء") بحيث يضمن هؤلاء الثلاثة (الاقوي) الاغلبية في اية انتخابات مقبلة. اي انه اتفاق بين هذه الاحزاب من اجل استفادها بالقرار وتقريرها اي قرار تريد، وابطال مفعول ما لاتريد. اما الجلبي، فانه يدرك مناورة

الآخرين الساعية الى تهميشه، فيلجأ الى سلاح مشاركة "اوسع اطراف الشعب العراقي" الكاذب والفضوح والذي هدفه كسر طوق محاصرته من جهة وتوسيع دائرة المشاركين لتضييق الخناق على تفوق الآخرين واستفادهم. ان منطقتي القوة هو الطاغى هنا ايضا. اذا لماذا تسلم الاحزاب الثلاثة بمكانة لا اطراف لا مكانة لها. ان موضوع السلطة الان جدي بالنسبة لهم ولهذا لن يسايروا الجلبي كما هو عددهم من قبل. الجلبي من جهته يدرك ان موضوع السلطة في العراق سيحسمه السلاح والمقاتلون. لهذا، فانه يلهث الى الانحراف بالمشروع الامريكى حول تشكيل جيش تحرير العراق (وقوامه ٥٠٠٠ مقاتل) لستر وضعه السياسي!! وهو امر مبعث سخط الاحزاب الثلاثة لانه، حسب ما يدعون، "يخلق ارضية لحرب اهلية في العراق!!" بل لان من شان هذه الخطوة تقويته، توسع من حجم الحصة التي يطالب بها!! اذ لا تنطلي على احد كذبة محارف طرف من اندلاع حرب اهلية هو نفسه عمادها!! ثمة عبارات اجلى من هذه تبين ماهيتهم الدموية وطابعهم المرثي الكاذب!!

ولان الصراعات حامية، لا يتوانى احد عن البحث عن ما يمكن ان يسقط بيده من حجج واطروحات. لستر ضعفه هذا، جاء الجلبي والشريف باطروحة "عدم اعتماد التقسيم الطائفي!!" ان ذلك لا ينبع من رؤيتهم لعراق خال من الهويات التمييزية الطائفية والقومية- وهو مطلبنا ومطلب سائر التحرريين-، بل من اجل اهدافهم الخاصة بنفس موضوع السلطة والمكانة. لقد اقرت الاطراف جميعا، في المطاف الاخير، وبعد صراعات، برفض

اعتماد التقسيم الطائفي والقومي كاساس لتوزيع نسب التمثيل في اجتماع المعارضة. اذ كان ينبغي على اولئك، الذين انفقوا سنوات في تعميق مسألة "عراق متعدد الاثنيات" و"الفسيفساء العراقي"، الدفع بمثل هذا الطروحات بشكل خجول (اغليبتهم من جماعة الاربعة)، تحت مبررات خجولة بانه "تعبير عن التركيبة الواقعية للمجتمع"، فيما يورد معارضوه انه "يجب ان تتم عملية توزيع النسب على اساس وطني" والا فان الاجتماع "سيوجه خطايا خاطئا للعراقيين في الداخل". من السهولة بحال رؤية مصلحة المجلس الاعلى (الذي يستند على هوية "الشبيبة" رغم انكاره لهذا) ومصلحة الاتحاد الوطني والسيديمقراطي الكردستاني (الذين يستندان على الهوية القومية الكردية) في هذا الطرح. انهم، وبمحجة تمثيل المجلس الاعلى لاغلبية جماهير العراق، الشيعة، حسب طرحهم، وتحميل الحزبين القومييين الكرديين لاربعة ملايين كردي يهدفون الى نيل مشروعية تمثيل هذين القسمين ونيل مكانة في السلطة السياسية المقبلة على هذا الاساس. ليس الجلبي باكثر "وطنية" من هذه الاطراف بكل ماتنطوي عليه هذه الكلمة من رجعية ومناهضة لمصالح الجماهير، بل يعلم بان التقسيم على هذا الاساس سيهمشه. ان كان ينبغي الجلبي فعلا "توجيه خطاب غير خاطيء للعراقيين في الداخل، فان سبيل ذلك معلوم. انه سبيل الوقوف بوجه قرع طبول الحرب على جماهير العراق واناطة حكم العراق بيد الجماهير المنظمة في مجالسها. بيد انه لا يتعقب ذلك. انه ميرر كاذب ومرثي لا اكثر!

يشتكى حزبا الدعوة والحزب الشيوعي العراقي الذي

لا يتعظ من تجاربه الائتلافية والتحالفية والجهوية السابقة قط من مؤتمر المعارضة ومن اطرافه ومن تدخل امريكا فيه. بيد ان ما يشتكيان منه فعلا هو ليس "ضرورة ان يكون الخيار وطنيا" ولا حول "الارادة العراقية المعارضة" ولا حول وجوب ان يكون التدخل والعامل الدولي "نزيبا"، بل ان سر سخطهم هو على سحب الآخرين للبطاط من تحت اقدامهم، من تهميشهم، من عدم اشراكهم في وليمة السلطة. ان سخط حزب الدعوة هو حول استفراد المجلس الاعلى بالحديث باسم الشيعة!! ان هذين الحزبين، بالاضافة الى حزب البعث العربي الاشتراكي، الذين قدموا، وامام اجتماع المسؤولين الامريكيين قبل اشهر بالاطراف الستة، طرح صياغة غير بريئة حول "التغيير عبر القوى الوطنية"، "التغيير مهمة الشعب العراقي" وغيرها. لقد كان هدفهم في وقتها، مثلما هو عليه الان، واضح لا لبس فيه. انه تكتل لـ "الصغار" الذين رفعت امريكا المائدة من امامهم اصام "الكبار" المدعومين من قبل امريكا وتسعى لرفضهم. انهم ليسوا ساخطين على رجعية البديل الذي تطرحه امريكا، انهم ساخطون على مكائتهم التي همشتها امريكا و الاخرون. انهم ليسوا ضد ان تصوغ امريكا بديلا من وراء ظهر الجماهير ورغم ارادتها، بل ضد ان يكونوا صفرا على اليسار في هذا البديل. انهم ليسوا دعاة خيار الجماهير واحترام ارادتها. ليسوا دعاة دور الجماهير في التغيير. ان كل هذه لاتتعدى ادعاءات غير واقعية وغير صحيحة.

حرية، مساواة، حكومة عمالية!

عنوان صفحة الحزب على الانترنت::

www.wpiraq.org

عناوين الاتصال بالحزب:

W.P.C.I P.O box 1211 17224 Sund- byberg Sweden.	A.K.P.I Postfach: 160244 10338 Berlin. Germany.	P.O Box: 233 76 London SE16 4YG U.K.	P.O box: 491 Don Mills Postal Station Toronto, Ont. M3C 2T4. Canada.	ISTY PL6 00501 HKI Finland.	P.O. Box 324 Paramatta 2124 N.S.W Australia.	WCPI Postfach 325 CH. 3000 BERN 11 Switzerland
---	---	--	---	--------------------------------------	--	--